

الأغاني

فدفع إلى محبوبه تفاحة مغلقة فقلبتها وانصرفت عن حضرته إلى الموضع الذي كانت تجلس فيه إذا شرب ثم خرجت جارية لها ومعها رقعة فدفعتها إلى المتوكل فقرأها وضحك ضحكا شديدا ثم رمى بها إلينا فقرأناها وإذا فيها .

(يا طيب تُفاحة خلوتُ بها ... تُشعل نارَ الهوى على كَـبـِـدي) .

(أبكي ليها وأشتكي دَـنَـفـي ... وما ألقى من شدِّة الكَـمـَدِ) .

(لو أن تفاحةً بكت لبكت ... من رحمتي هذه التي بيدي) .

(أن كنتِ لا ترحمين ما لقيتُ ... نفسي من الجهد فارحمني جسدي) .

قال فو | ما بقي أحد إلا استظرفها واستملحها وأمر المتوكل فغني في هذا الشعر صوت شرب عليه بقية يومه .

حدثني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم .

أن جوارى المتوكل تفرقن بعد قتله فصار إلى وصيف عدة منهن وأخذ محبوبه فيمن أخذ فاصطحب يوما وأمر بإحضار جوارى المتوكل فأحضرن عليهن الثياب الملونة والمذهبة والحلي وقد تزين وتعطرن إلا محبوبه فإنها جاءت مرهء متسلية عليها ثياب بياض غير فاخرة حزنا على المتوكل فغنى الجوارى جميعا وشربن وطرب وصيف وشرب ثم قال لها يا محبوبه غني فأخذت العود وغنت وهي تبكي وتقول .

(ايُّ عيش يطيبُ لي ... لا أرى فيه جعفرًا) .

(ملكا قد رأته عَـيْـنـي ... قتيلاً معفَّـرًا)